مقالات

رأي ونص

# أحكمكم.. أو أقتلكم!

قبل الحديث عن مستحق قومي حول ثورات الشعوب العربية ضد حكامها في المغرب العربي، نلاحظ هنا في المشرق، فيه هذه البقعة على رأس الخليج العربي، يسجل المراقبون حالة التحام لم يسبق له مثيل في العالم بين شعوبها وحكامها، وهي تستعد أو تؤجل ملاحظاتها التي لا يخلو منها أي شأن عام من أجل إفساح المجال أمام الناس لكي يعبروا عن فرحهم وعشقهم لوطنهم والشرعية الدستورية الممثلة بسمو أمير البلاد.

فهنيئاً لك يا شعب الكويت بحاكمك ودستورك ومؤسساتك وهنيئاً لك يا شيخ صباح بهذا الشعب الذي بادلك الحب والتقدير والولاء في لوحة تعبيرية جسدها هذا الشعب في احتفالات مرور ذكرى الاستقلال والتحرير وذكرى خمس سنوات على توليكم مقاليد الحكم. فالحمد لله من قبل ومن بعد على ما تفضل به علينا من نعمه الكثيرة التي تستوجب الشكر، والأحداث من حولنا لنأخذ العبر.

لقد استوقفتني لوحة حانية وعفوية، رسمها أطفال الكويت من طلاب وطالبات المدارس وهم يندفعون بعد نهاية حفل الأوبريت الوطني، مشكلين دائرة حول والدهم، فهذا «يجر بشته»، وذاك يحاول أن يلتفت إليه معانقاً له من خلفه، وتلك الطفلة ترفع يديها لتعانقه، فيما هو نازل يقبل هذا ويمسح على رأس هذا، وأعتقد ان اندفاع طلبة المدارس إلى والدهم سمو الأمير لم يخطط له، فقد كان يهم - حفظه الله - بمغادرة مكان الحفل مع الملوك والرؤساء وكبار الضيوف، لكن طفلة اندفعت راكضة نحوه فتدافع الطلاب والطالبات فاتجه إليهم فرحاً بهم.

صدقوني أيها العالم، ليس لدينا من يخطط لمثل هذه المواقف كما يحصل في الدول الأخرى، لكنها المشاعر الصادقة هي التي تدفع الناس إلى حب قيادتهم ولهذا أسباب، لو حُللت بشكل علمي وموضوعي لتجاوز كثير من الحكام العرب مشاكلهم مع شعوبهم، التي رأينا إحدى حالات الغضب التي فجرها الشعب العربي الأبي في ليبيا لطرد حاكمه وطلب الرحيل منه، وهو يرد عليهم «اما ان أحكمكم وإما أقتلكم»! بيد أنهم ابتلوا بحاكم أقل ما يقال عنه انه مريض نفسياً.

لقد كنت على اتصال مع الأخ إبراهيم الدباشي نائب رئيس البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة، وقد حييته على موقفه، وكذلك الأخ عبدالرحمن شلقم رئيس البعثة الليبية لدى الأمم المتحدة، لوقوفهما مع شعبهما وانفصالهما عن الطاغية، لقد أبكانا الأخ شلقم، وهو يعدد جرائم هذا الدكتاتور الذي لم يسلم منه جميع الشعوب أمام العالم، الذي نقلت حديثه الفضائيات، مما كان له ابلغ الأثر في التحرك العالمي لإنقاذ الشعب الليبي، الذي أرى تخاذلاً عربياً لمساعدته، باستثناء دولة أو اثنتين قامتا بواجب الشقيق مع شقيقه، وهو يمر بظروف الاحتلال الداخلي من ابن عاق كوّن مملكة، وان لم يسمها، لسجن شعبه وسرقة ثرواته. لقد أبلغت الأخ إبراهيم الدباشي أن الأمة ستفرح إذا سقط هذا الصنم بالذات، وسنفرح مع الشعب الليبي وهو يحرر بلده، كما صنع ثورته. لقد وجدت في الأخ الدباشي روح النصر وعزيمة الأبطال وقوة الرجال الصابرين المجاهدين، وهو يبلغني مطمئناً أن النصر قادم بإذن الله، وسنلتقي في طرابلس المحررة إن شاء الله.. اللهم آمين.

خضير العنزي
ALDOMATHA@hotmail.com

# هل العقل زينة؟! (3 - 3)

ختاما لحديثنا حول دهاليز العقل وحيله.. سؤال طالما يطرحه العلماء والمعالجون النفسانيون.. عما اذا كانت هنالك جذور بيولوجية للقيم والاخلاق.. ومفاهيم الصح والخطأ.. والعيب!

قام احد المواقع الالكترونية ببحث حول ذلك.. وحيث يطرح الموقع بعض المواقف التي تتطلب ردود فعل حاسمة! احد هذه المواقف يتناول سؤالا حول تصرفك الشخصي لانقاذ خمسة غرقى بسرعة، وانت تقود قارب نجاة، لكن السرعة المطلوبة لانقاذ الغرقى الخمسة ستؤدي الى موت احد الركاب معك غرقا بفعل سرعتك.. فماذا تفعل؟ هل تسرع فينجو الخمسة ويموت الواحد؟ موقف آخر يتطلب البت في منع الدواء عن مريض شارف على الوفاة، في سبيل انقاذ مرضى بانتظار اعضائه.. هل توقف الدواء عن شخص واحد لتنقذ عشرة مرضى ام ماذا؟

كثيرة هي المواقف التي تواجهنا جميعا، وتتطلب قرارا.. بمعنى تفكير حقيقي، ولن اقول صائبا، لان لا صواب او خطأ هنا! والبعض يقول ان الامر هو سيد الموقف.. وان الاجابة عن معضلات كالتي سبق ذكرها لا يمكن افتعالها، وانما هي تأتي جاهزة مع الموقف!

اجابة مقنعة بعض الشيء، لكن العلم - وفي سعيه لتفكيك شيفرات العقل - لا يزال يحاول الخروج بإجابات مقنعة علميا، اي قابلة للبحث!

المثير هنا.. ان البحث المتعلق بالحالات السابق ذكرها قد رصد اجابات عديدة من ناس ينتمون الى ثقافات واديان مختلفة، بل ان منهم الملحد الذي لا يعطي للعاطفة والايمان مكانا، لكن الشيء المشترك بينهم هنا هو انهم أعطوا جميعا اجابات مشتركة ومتطابقة!

وهو ما يؤكد ان العاطفة او المشاعر ليست دائما الفيصل في القضايا والاحكام، حتى وان كانت احكاما تحمل صبغة اخلاقية! فالشخص الذي أيد قتل مريض واحد في سبيل انقاذ عشرة مرضى.. او الذي قبل بانقاذ الغرقى الخمسة، وقتل الراكب الواحد في المركب، هو ليس شخصا مجرما، بمعنى انه لن يؤيد قتل انسان في الظروف العادية!

خلاصة مثل هذه التجارب، وغيرها عديد من الحالات المشابهة، تقول ان الطبيعة قد زودتنا بقدر معقول من الاخلاق، الذي يشكل اللبنة الاساسية لكل دوافعنا العاطفية في ما بعد.. ومشاعرنا الغريزية تجاه الصواب والخطأ!

لا يزال العلم حائرا في تفسير خاصية العقل وعلاقته بالشق المادي من الجسد البشري.. أي المخ والجسم ككتلة مادية! ولا يزال عمل مائة مليار خلية عصبية تتحرك لتشكل مادة العقل.

لا يزال سرا لم يكشف العلم سوى جانب يسير جدا منه، ولا تزال ثنائية العقل، الجسد، مرفوضة لدى بعض الديانات، كالبوذية التي ترى ان الفصل بين العقل والجسد هو جهالة من صنع البشر.. وان في انصهارهما معا تكمن حقيقة كل الاشياء!

سعاد فهد المعجل
suad.almojel@gmail.com

# لنحترم جميع مواد الدستور

كثيرة هي الملاحظات على أداء سمو رئيس مجلس الوزراء، كما أمواج البحر طويلة جدا تبدأ ولا تنتهي، والمطالبة برحيله حق دستوري في بلد يتغنى فيه جميع من يسكنه بالديموقراطية نهارا ومساء.

لكن الآلية يجب ان تكون مشروعة، حسب نصوص الدستور، وهو - أي الدستور - مفهوم لمن يريد أن يفهم، كما أن هناك مذكرة تفسيرية قد تزيل أي لبس، وأزعم - أنا العبد الفقير إلى الله - أن الدستور لم يشرع إسقاط رئيس الوزراء بالتظاهرات والاعتصامات في الشارع.

إسقاط رئيس الوزراء يتم حسب المادة 102 من الدستور.

نكتب هذا الكلام ونحن نسمع ونقرأ تصريحات لنواب «إلا الدستور»، يعلنون فيها، وبكل صراحة، أنهم مستعدون لإسقاط رئيس الوزراء، وإن بالشارع.

أنا أطالب نواب كتلة «إلا الدستور» أن يعلنوا للرأي العام أي مادة في الدستور تجيز اسقاط رئيس الوزراء بالشارع، قد يكون لديهم دستور غير الذي لدينا!

لا يا سادة، لا نريد أن نتغنى باحترام الدستور «عمّال على بطّال» ثم ننتهكه في أول مناسبة لمجرد أن ظروف المنطقة قد تساعد على ذلك، علينا جميعا مسؤولية في هذا الشأن.

نعلم أن كلاما كهذا قد يفسر على انه دفاع عن سمو رئيس مجلس الوزراء، ونعلم ان بعضهم قد طبع صكوكا وطنية جديدة لتوزيعها على من يشاء، وأن مقالا كهذا قد يحرمنا من الطبعة الجديدة، لكن البلد أكبر من الجميع وأكبر من الأهواء.

ليقرأ الجميع ماذا يدور في المنطقة، وليعمل على هذا الأساس، فاستخدام الشارع سلاح ذو حدين، قد يصيب وقد يخطئ، والله وحده يعلم حجم العواقب على مجتمع صغير كمجتمعنا في حال كان الخطأ هو العنوان الرئيسي لاستخدام الشارع.

يا سادة، اربطوا الأحزمة وتجهزوا لمطبات جوية شديدة، فالسماء ملبدة بالغيوم، والطائرة تتمايل في كل الجهات، في حال نفذ البعض المخططات التي يعتزم تنفيذها في الأيام القليلة المقبلة.

فهل وصلت الرسالة؟.. آمل ذلك.

قيس الأسطى

# اجعله عنوان يومك

يعتبر من أنبل صفات الانسان ومن شيم الانبياء، وأطهر الناس أعراقاً أكثرهم أخذاً فيه، وأولاهم به أقدرهم على العقوبة، فهو يعين المرء على التقوى، وطهارة النفس من الحقد والعدوانية، ونقاوة القلب من الغِل والأنانية، ويذيب الخطايا، ويوجب المودة، ويطفئ الكراهية، ويغرس الولاء والرحمة والحميمية، فيحول الكاره إلى محب، والحاقد إلى ولي، والعدو إلى صديق، والحاسد إلى حميم، والمتآمر إلى شريك، والخائن إلى أمين، والعنيف إلى لطيف، والقاسي إلى أسيف، ويقرب الكريم ويبعد اللئيم.

يملأ النفس هدوءاً وسكينةً وطمأنينةً، ويريح الضمير من عبء ثقيل، وعندما نطلبه من ذاتنا، يخلصنا من قيم الكره والغضب والانتقام، ليس من أجل الآخر فحسب، بل من أجل أنفسنا، لأنه يحررنا من سلبيات المواقف المؤلمة، وسوء الفهم المنفرة، ويزيل رواسبها المضللة، ليغمرنا بديلا عنها سلاما وسعادة واستقراراً.

فن يكتسب مع التعود والارادة، وبقدر ما نعمل به نسعد بحياتنا، ونسمو ونتصالح مع ذواتنا، ونجتث من قرارها الأحقاد والضغائن، ونغرس بدلا عنهما شجرة التراحم والمحبة، انه منهج تصويبي لمعرفة الأخطاء، وإدراك الإساءة، والتبصر بالعيوب، والاثابة إلى الرشد والصواب، وهو خير من ألف نصيحة، ولهذا قيل: أحسنُ المكارم عفو المُقتدِر وجُودُ المُفتَقِر.

اعتبر علماء النفس والبرمجة اللغوية العصبية التسامح أفضل منهج تربوي لتنشئة الطفل، فهو يساعد على تحصين المرء من الاضطرابات النفسية، حيث أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يمارسونه، يتمتعون بشخصيات سوية، ومستقرون في حياتهم، ولا يعانون التوتر والقلق، وأقل انفعالاً عن غيرهم، كما ثبت علميا أن الشخصيات المضطربة لا تمارسه في حياتها.

أمرنا الله تعالى أن نتخذ العفو منهجاً نمارسه في كل حين، لنأمر بالعرف، ونبتعد عن الجاهلين، لقوله تعالى: «خُذِ العَفوَ وأْمُر بِالعُرفِ وأَعرِض عنِ الجاهِلِين»، وجعله خير نفقة نتصدق بها على غيرنا: «ويسأَلونك مَاذا يُنفِقُونَ قُلِ العفوَ»، وأطلق على أهله المحسنين: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

تمثل الثقافة المتسامحة منهجا حصيفا لتوطيد الامن والاستقرار، لأنها ترتشف معينها من القرآن الكريم، لقوله: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، وهي تعاليم إلهية لتنظيم أسلوب الحوار، بحصره في مسألة الحكمة لتجسيد معاني العقلانية والاعتدال والحزم، ومسألة الدعوة بالموعظة الحسنة لكسب القلوب والتلاحم الوجداني. فحينما ندأب نؤطر معاملاتنا وعلاقاتنا بثقافة التسامح والعفو، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، آنئذ نكون أدركنا مضامين تعاليم الدين على حقيقتها. فما اجمل الحياة بوجود قلوب متسامحة تحتويك، وكم ستكبر بعين من أخطأ بحقك عندما تبادر الاساءة بالاحسان. فصارح نفسك واسألها: هل انا انسان متسامح لأتفاخر بالأعراق؟!

حجاج بوخضور

تحت العباية

# شعب تحت الصفر

من المفارقات الكوميدية التي تزامنت مع المد السياسي الثوري في البلدان الشقيقة، حوارات صارت تتداول على القهاوي، وفي المجالس والديوانيات بعفوية، واستخدام المصطلحات السياسية ببغاوية، حتى انها أحيانا تستخدم في غير مواقعها، فتبدو كاريكاتيرية بعض الشيء. أمر يبشر بالخير، فالعقول كانت تحتاج «لشوية» وعي سياسي.

كل مجال أو علم أو حتى فكر يتضمن مصطلحاته، بل وان هناك علماً اسمه Terminology، أي: علم المصطلحات. وأثناء بحثي في هذا العلم (فرع سياسة) صادفتني كلمات كثيرة حتى ان البعض منها كان يحتوي على أكثر من ثلاثة مقاطع لكلمة واحدة.

بكل صراحة ومن دون تردد، كنت من المعجبات بشطحات العقيد الركن المجاهد المغوار معمر القذافي الى أن قلبني عدم اتزانه، وأنا أراقب حركته طوال هذه السنوات الى اليوم، تبادر الى ذهني مصطلح لعله ينفع أهل السياسة. شعب تحت الصفر.

كلنا يعرف ان الصفر وحده كرقم لا قيمة له. تلك هي الشعوب التي تعيش تحت أصفارها. من أهم ما يميز تلك الشعوب: انها تتسم بنسبة أمية عالية، بنسبة بطالة مريبة، انتشار سوء التغذية بين أطفالها، الفقر والجوع والأمراض العجيبة، فرض الضرائب مع الدخل الممتاز من عوائد النفط والغاز ووفرة المياه بالأنهار وخصوبة الأراضي، تكمم الحريات والألسن، تراق فيها الكرامات والانسانية، فالانسان عندهم والحيوان = صفر أيضاً. تتواجد فيها أنظمة السجون وسراديب التعذيب، تغيب عنها شموس الديموقراطية في الحكم، وتتردى فيها الخدمات الصحية والسكانية والحياتية. كما وتكثر فيها النزاعات، إما الطبقية أو الطائفية أو القبلية أو أي نزاع غبي لا علاقة له بالانسانية والوطنية، ويبقى الأهم في القائمة: يديرهم حكام وقادة مردة جهلة حرامية عباقرة في الظلم والقمع. أي شعب يريد أن يعرف أهو خلف الصفر أم أمامه، ليقيس نفسه على هذه المعايير، فإن أصابته إحدى هذه الصفات نزلت عليه لعنة الصفر..!

من جميل الحظ ان هذه الشعوب لا تبقى على حالها، ولا تقبل البؤس لفترات طويلة، وكأنها البركان الذي لا يتحمل حرارته، فيلفظ ما بداخله الى السماء هاويا الى الأرض على كل شيء. تلك هي ردة فعل الشعوب التي تعيش تحت الصفر. انها الثقافة والحكمة والخلاصة السياسية والحياتية والانسانية، التي يجب أن يتحلى بها كل قائد وراع وحاكم وحتى رب أسرة.

***

● يا قذافي.. اقذف نفسك بعيدا.. وإلا قذفوك في قعر البركان.

منى عبدالجليل
moony717@hotmail.com

صباحكم سكّر

# الله لا يغيِّر علينا

استيقظت صباح الجمعة على صوت طرق على باب غرفتي، واذا بأبناء أخي يمطرونني بالقبلات ويهتفون «يلاّ قومي.. اليوم عيد الكويت»، اعطتني الصغيرة جنى بلوزة عليها علم الكويت راجية مني ارتداءها، كانت جنى ورناد تلبسان فستانين موشيين بألوان علم الكويت، وعبدالحميد يمسك بعلم مرددا بنبرة طفولية ملؤها الفرح: I got 1000 dinars from His Highness!.

تناهت الأغنية الى مسمعي وصوت الاطفال يرددون معها: «احنا عشقناها.. احنا عشقنااها وايد..»، فارتديت البلوزة واخترت معها ارتداء بنطال أسود، وذهبت الى حيث يجتمعون محتفلين، كانت الصغيرات يرقصن والنسوة يصفقن ويغنين، والاولاد يتقافزون هنا وهناك ملوحين بالاعلام، كانت جدران المكان مصبوغة بحب عفوي، وشبابيكه تطل على بهجة زينت الوجوه.

تحلقوا في المساء حول التلفاز لمشاهدة عرض الالعاب النارية المقام عند الابراج، وكان عرضا رائعا وباهرا، ذكرني بذات مساء قريب تفرجت فيه على مدينة الكويت وهي ترتدي حلة العيد بعد خروجي من احد المقاهي هناك، وبالرغم من رفرفة الفرح حولي فإني شعرت بأن ثمة حزناً يقبع هنا، وان هذا الفرح مجرد زائر!

أنظر الى عبدالحميد وأسرح بفكري، فلو كانت مدارسنا الحكومية بمناهجها التعليمية ومعلميها أفضل لما التحق بمدرسة خاصة، وفي مجتمعنا مازال هناك من يرسخ في عقل جنى ثقافة الموت عوضا عن ثقافة الحياة، وأصغرهم رناد مابرح أبوها يرتاد المستشفيات الخاصة إن أصيب بوعكة صحية لأن مستشفياتنا الحكومية طبيا وبشكل عام ليست آمنة.

تضج في أذني أحاديث صديقاتي المهندسات العاملات في وزارة الاشغال العامة بشأن المشاريع الخاصة، وأشهد تردي وتأزم لغة الحوار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وألم ثقافة الشعب الاستهلاكية والامعان في تكريسها عوضا عن تكريس ثقافة الانتاج والابداع، واتذكر أن اقتصاد الكويت لا يزال يعتمد بشكل رئيسي على الثروة النفطية، فيعتريني لكل ذلك الضيق والاحباط، تحيطني تلك الامور وأكثر فتضعني في عزلة عن ملامح الفرح المرتسم حولي.

تبتسم احداهن بعفوية قائلة: «يا حلوها ديرتنا.. الله لا يغير علينا»، فأفهم كم هذا الشعب متعطش الى فرح بات مذبوحا، أركن الحزن في خزانة القلب، أشخص بنظري الى الاطفال من حولي واعاجلهم بابتسامة باهتة، ليقيني أن هذا الوطن ليس الا عابر فرح.

أسيل عبدالحميد أمين

تحت المجهر

# الحمد الصامد.. شكرا

يستحق سعادة سفير الكويت لدى القاهرة د. رشيد حمد الحمد وسام البطولة، ودرع الصمود، حيث انه مقيم دائم في السفارة الكويتية بجمهورية مصر العربية، وسط أحداث دامية، وتجمعات مستمرة، واعتصامات متكررة، مما يعني وضعا غير مستقر، ومكانا غير آمن، أي ان سعادته يتواجد وسط المهالك وبين المخاطر.

وقد قام سعادة السفير الحمد بالإشراف شخصيا على إجلاء أكثر من 7000 كويتي من المتواجدين في مختلف المحافظات أثناء الأحداث الأخيرة التي شهدتها جمهورية مصر العربية الشقيقة، وقام بتوفير وسائل النقل لهم الى مطار القاهرة الدولي من خلال سيارات السفارة الدبلوماسية، ومن ثم سافروا بواسطة 25 طائرة أميرية. وناشد السفير الحمد الكويتيين الذين مازالوا في القاهرة بالتواصل مع السفارة عبر أرقام الهواتف الخاصة بالبعثة الدبلوماسية، والتي تم الإعلان عنها في وسائل الإعلام.

السفير رشيد الحمد يدرك جيدا ان العلاقات الثقافية بين الدول تحقق ما يصعب على العلاقات السياسية تحقيقه، فقد كان وزيرا للتعليم سابقا، لذلك فهو يدرك قيمة وأهمية الثقافة الفكرية، وتأثيرها على المجتمع، ومن هذا المنطلق كانت مشاركته بالفعاليات الثقافية والحرص على إقامتها. كما كرمت نقابة الأشراف في مصر سفير دولة الكويت بالقاهرة السفير الدكتور رشيد الحمد لدوره في تعزيز العلاقات بين البلدين. وأكدت النقابة ان: «سفير الكويت لدى مصر هو من الشخصيات والنماذج الطيبة والناجحة التي تعمل على توطيد العلاقة بين الشعبين الشقيقين، ولذلك كان تكريم نقابة الأشراف له».

وبناء على جهوده المتميزة، فقد كرم «صالون غازي» الثقافي العربي في دورته الـ 22 سعادة السفير الحمد في مصر تقديرا لدوره التربوي والسياسي البارز. ان السفير بو حمد مواطن كويتي مخلص، ويراعي مصلحة وطنه في الالتزام بأداء اختصاصات عمله، ويبذل قصارى جهده من اجل إعطاء صورة مشرقة للعالم عن الكويت، وهو متميز في انجاز كل أمر يكلف به، مستقل التوجه، ويساعد كل أبناء الكويت من دون اعتبار لجنس او طائفة او أصل، لذا فهو الصادق الأمين، الذي يجب ان يحتذي به كل مسؤول في عمله، وهو خير السفراء لوطنه الكويت أمام العالم. الله يعطيه العافية.

د. بهيجة بهبهاني

صباح النور

# الحمد لله على سلامة الملك

خلال حكم الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) والذي لا يتعدى السنوات الخمس - وما زال - استطاع ان يحدث نقلة نوعية وملحوظة في المملكة.. تطور التعليم في عهده.. جامعات خاصة.. اكبر جامعة وعلى الطراز الحديث في جدة.. تطوير الخدمات الصحية.. مجلس شورى من الطبقة المثقفة.. تفوق في مستواها الاداري والتنظيمي معظم المجالس المنتخبة.. تحسن مستوى المعيشة للمواطن السعودي.. ولأول مرة يسمح للفتاة السعودية بالحصول على بعثة دراسية بالخارج، وذلك تشجيعا لطلب العلم، ويمنح احد محارمها بعثة دراسية، وذلك محافظة على الجانب الشرعي.. اكثر من 80 ألف بعثة دراسية سنويا.. اما على المستوى الخليجي، فكان يدفع للمحافظة على قوة مجلس التعاون.. ومنحه دورا اكبر للارتقاء بالمستوى المعيشي لابناء الخليج.. كان يدفع الحكومة الايرانية نحو التهدئة وحسن الجوار.. اما على المستوى العربي، فإن القضية الفلسطينية لم تغب عن باله، وكانت شغله الشاغل.. يصر على استقرار لبنان ووحدة العراق ويطلب من الحكومة السودانية انهاء معاناة شعبها.. يصر على عدم قيام حرب اهلية في الصومال، وعلى الرغم من موقف الحكومة اليمنية خلال الغزو العراقي للكويت نجد الملك عبدالله ضد كل من تسول له نفسه لزعزعة الاستقرار في اليمن.

استطاع الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان يوصل رسالة للعالم بأن المسلمين ليسوا ارهابيين، وان المملكة تدفع وتشجع التعايش بين الاديان السماوية.

وفي خلال موسم الحج، وجه رسالة للقادة العراقيين يطلب منهم توحيد الصف والترفع عن الخلافات الشخصية والعمل على انتشال العراق من الدمار.. هذا القائد يعيش محنة امته العربية والاسلامية على الرغم من كبر سنه واعتلال صحته.. وفي ظل الرياح العاتية التي تعصف بالامة العربية ليبدأ سقوط فراعنة هذا العصر.. تتجه الانظار الى المملكة العربية السعودية لتكون الملاذ الآمن لهذه الشعوب من خلال حكمة قائدها الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. ان المرحلة القادمة مهمة لتلعب المملكة العربية السعودية دور القبطان الذي يقود الامة العربية والاسلامية الى بر الامان.. اخيرا عاد من رحلة العلاج ليفرح شعبه ونحن في الكويت بعودته سالما.. ولكن فاجأ السعوديين والعالم اجمع بقرارات ملكية، مفادها حياة كريمة للمواطن السعودي.

عزيزي القارئ، اني رافع كفيّ ادعو الله عز وجل ان يمن على الملك عبدالله بن عبدالعزيز بدوام الصحة ويمد في عمره.. ليبقى ذخرا لشعبه وللأمة الاسلامية والعربية، ويمده بالبطانة الصالحة، فهل انتم قائلون آمين؟.. اقولها، صادقا، الحمد لله على السلامة يا بو متعب.

يوسف عثمان المجلهم
e-mail-mejalhem@hotmail.com